

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 170 @ | ولما رأيت العطيفي تلاعب وتداعب باللقب أجبته بذلك مراعيًا في القافية
لقبه أيضا غائبا بحره فقلت | % (أيا مولى سماه شهر صوم % يجل الوصف عن كم وكيف) % |
% (عطفت بوصل أسباب التداني % وذلك ليس بدعا من عطيف) % | انتهى ومما رأيت من آثار
قلمه هذه القطعة من الإنشاء والأبيات كتب بها إلى بعض الفضلاء جوابا عن لغز كتبه إليه في
قرنفل | يا من زين سماء الدنيا بزهر النجوم وزين الأرض بزهرها المنثور والمنطوم نحمدك
على ما أبدعت حكمتك في هذه الأعصار من زاهي الأزهار ونصلي ونسلم على نبيك المختار وآله
الأخيرا ما اختلف الليل والنهار عدد تنوع النهار أما بعد فإن رقيق الكلام ورشيق النظام
مما يسحر الأبواب وينسج ما بين الأحباب ولا يدع فقد قال سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأتم
السلام أن من البيان سحر أوان من الشعر حكمة هذا وقد أخذ رائق كلامكم وفائق نظامكم بهذا
الصب أخذ الأحباب الأرواح ولعب به ولا كتلعاب الراح كيف لا وقد كسى حلل إليها والجمال
وانتظم ولا كانتظام اللال رق فاسترق الأحرار وحلي فتحلي به أهل الشعار وراق معناه فأشرق
مغناه وحسن أتساقه فحلا مذاقه وفاج أرح القرنفل من رياضه وهبت نسيمات الجنان من غياضه
فإن درك ودر ما ألغزت وما أحسن ما أبعدت وقربت فقد أبدعت فاعبدت وأغربت فأرغبت لغز
كالغزل في نشر طيه حلل من طول في مدحه فقد قصر وما عسى أن يمدح البحر والجوهر ولكن
نعتذر إليكم من هذه الشقشقات التي أوردناها على سبيل البديه وكل ينفق مما عنده ويبيديه
وحين ملت طربا من ميل تلك اللامات قلت هذه الأبيات | % (أتاني نظام منك يزري بحسنه %
فقانبك من ذكرى حبيب ومنزل) % | % (وأشممني منه أريجا كأنه % نسيم الصبا جاءت برياً
القرنفل) % | % (فيا واحد الدنيا وليس مدافع % ويا من غدا مدحي له من تغزل) % | % (
بعثت لنا عقداً ثميناً فلو رأى % جواهره النظام ولي بمعزل) % | % (ولو أن رآه امرؤ
القيس لم يقل % ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى) % | % (فمن بك نظاما فمثلك فليكن %
فصاحة ألفاظ بمعنى مكمل) % | % (رقيق لطيف رائق متحجب % إلى كل نفس وهو في العين
كالحلي) %